

## الشيخ.. قدس سره



معين النجربي

● شارع حدة مزدحم للغاية، السيارات طوابير وتتحرك بمزامير مفتوحة، مسلحون فوق سيارات مكشوفة وأخرى مغطاة، هدنوا من روعكم لا توجد مشكلة، فقط الشيخ يلحق شعره ويرتب شاربه في صالون العراقي.

● شارع القصر واقف على رجل واحدة، السيارات ساكنة كل واحدة في مكانها، صباح أن الساعة الحادية عشرة ظهرها وهي لحظة الذروة في الزحام لكنه اليوم ليس مزدحماً بل متوقف تماماً.. أيضاً لاحداث سير ولا مسيرة شبابية فقط الشيخ يشتري جزمة من المحل اليمني.

● «طيب شارع فرعي وسط حارة في الصافية مغلق من الطرفين بثلاثة مسلحين عند كل طرف يمنعا وحتى المواطنين من عبور الشارع ولو مرجلين!!»

● السيارت تتراكم في شارع الستين السريع فجأة رغم أن الأجرة كانت طبيعية تماماً إلى قبل لحظات، الله يستمر!!

● طعنوا يا جماعة لا شيء يستدعي القلق غير أن الشيخ نسي فجأة أين كان ينوي أن يذهب فتوقف في وسط الشارع يتذكر وجهه خمس دقائق فقط يفرغ عليه الله ويتذكر مقصده ويستعد الحركة إلى طبيعتها أنتم ادعوا له بس.

● موكب سيارات يطير بجنون في التحرير تقدمه سيارة حديثة فارهة وصوت تقاطيحها يكاد يوقظ سكان خزيمة.

● لا يسير حركم بعيد فهؤلاء ليسوا مرافقين ولا «شباب طابش» وأيضا لم تحول أمانة العاصمة ميدان التحرير إلى حلبة سباق الميوسع وما فيه أن الشيخ اشترى سيارة جديدة ويشتي بسلكها وما معش وقت يروح السبعين ولا ينزل الحديدة قال يسلكها على طريقه المهم أنتم باركوا له ولا تصدسوه.

● الشيخ كائن فضائي من سلاله مقدسة منزعه ومعصوم ورومانسي وحساس وشغاف، رجاء لا

أحد يزعه، ولا ينتقده ولا يعدل عليه حتى لا تصيبكم لعنة ملائكته المسلمين، حمله عرشه وحمامة موكبه، أما هو فلن يتنازل ليرد عليكم بنفسه أو يمس أحدهم بأذى مقدس سره.

● وأنتوا بطلوا مجاناة لا تركزوا على تفاصيل حياته الخاصة ما هذه الحشوية وقلة الذوق يعني لازم تحشوا عليه لو نزل يشترى سندل ولا شال من السوق.

● الشيخ إن يمارس حياته كيف ما أراد وتحت أي ظرف وفي أي مكان فلا تشغلوا أنفسكم بالحديث عن القانون والدستور والمقول واللامقول لأن شيئا من هذه الضوابط لا يرقى إلى مستوى الشيخ ولا علاقة له به.

● مثل هذه الضوابط والمحددات وضعت من أجلكم أنتم، وحكم من يجب أن يحترمها ويعمل لها ألف حساب.

● حتى العادات والتقاليد والأعراف والشرايع السماوية وجدت لتنظم حياتكم أنتم، لتتمتعوا بحياة أمية وتحافظوا على حقوق بعض.

● أما الشيخ فحياته مؤمنة وحقوقه محفوظة وحرية بلا حدود، فالأصل في حياته الإباحة إلا ما حرّمها الشيخ على نفسه.

● عليكم السلام يا بلدي.. عليك السلام.

## ما أحوجنا لميثاق شرف

مجاهد مجاهد القهالي



متعاونين متكاتفين كلا منهم يشد عضد أخيه ويعملون معا لإخراج اليمن إلى أفق رحبة من السلامة والأمن والتطور الاقتصادي والاجتماعي وبناء مجتمع تسود فيه الأخلاق والمبادئ الرفيعة والمثل العليا الحسنة التي يتميز بها الإنسان اليمني دائما ويعرف بها ومن خلال ممارسته لها في كل مكان.

■ فما أجمل أن تكون هذه المبادئ والأهداف منعكسة في ميثاق شرف يتفق عليه الجميع إلا من أراد أن يلتزم به بقناعة راسخة لا تلين.

■ وليس كل من يعد يفي بما وعد به وإنما الرجال يفون ما يعدون به وبما يتفقون عليه ولذلك فقد قال سبحانه وتعالى في محكم تنزيله: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر» صدق الله العظيم.

■ إن من يتعهدون ويوافقون ويتفقون ثم ينكصون ويضعون شروطا في كل شيء كانوا قد اتفقا عليه ليسوا من أولئك الرجال، فهم منبذون بيد أقرانهم ومحقرين من أنفسهم انقض الناس من حولهم وهؤلاء هم الأحرار إلى مثل هذا الميثاق لو أنهم فهموا دروس الماضي وهم أحوج الناس إلى أن يوقعوا ويلتزموا ويعملوا به بل وأن

ضم حضرموت للدولة الجنوبية، وإلغاء اتحاد الجنوب العربي، عبر إلغاء السلطنة ودمجها بالقوة وتأسيس جمهورية اليمن الديمقراطية، كل تلك القرارات المصيرية، تمت من قبل قيادة الجبهة القومية ودون استفتاء سكان حضرموت واتحاد الجنوب العربي، وكل ذلك يعني بأن قرار الوحدة الاندماجية قد تم وفق ذلك السياق، وهو سياق طبيعي في المجتمعات الشبيهة باليمن، حيث تُتخذ القرارات المصيرية من قبل السلطات الحاكمة، أو بعض قواها السياسية، دون استفتاء شعبي.

بالإضافة إلى ذلك فإن الاستفتاء كان يمكن تمريره من قبل حكوم الجنوب السابقين بكل سهولة عنيفة الوحدة، ففضيحة الوحدة في الجنوب والشمال لم يكن لها معارضون، على الأقل بشكل علني، فمن حيث المبدأ، كانت جميع القوى السياسية الجنوبية مؤيدة للوحدة، والدليل على ذلك أن جميع القوى السياسية الجنوبية المعارضة لم تعارض الوحدة وانخرطت في العملية السياسية التي تلتها.

إلى جانب ذلك، يمكن القول إن الوحدة قد جرى تمريرها من قبل حكوم الجنوب السابقين، حين صوتوا على دستور دولة الوحدة في ١٩٩١، وهو الدستور الذي كان ينص في مادته الأولى على أن اليمن دولة واحدة لا تتجزأ.

حين قام بعض الشماليين بعد الوحدة في الاستثمار والإقامة في الجنوب، وحين قام جنوبيون بنسب الشبي في الشمال، تصرف هؤلاء بثقة وأطمأن، على اعتبار أنهم يستثمرون ويعيشون داخل جزء من وطنهم، وقد تصرفوا بذلك النحو استنادا إلى الدستور اليمني الذي يعتبر الوحدة خيارا نهائيا للدولة، لهذا فليس من العدل أن تتضرر مصالح هؤلاء حين يتم تقرير مصير الجنوب، فصالحهم وربما حياتهم معرضة للخطر، في حال تم الانفصال.

وما يؤكد ذلك، الدعوة الانفصالية المحموية بنزعة عنوانية تجاه المواطنين ذوي الأصول الشمالية، والذين يتم وصفهم، من قبل الخطاب الانفصالي، بالمستوطنين والمحتلين، وهو وصف

يؤسس لموجات من الطرد والاضطهاد للسكان الشماليين في الجنوب، ولربود فعل انتقامية تطل الجنوبيين في الشمال، وبما أن الأمر على ما ذكرنا، فإن حق تقرير المصير للجنوبيين يحمل مخاطر جسيمة على عدد هائل من سكان اليمن الشماليين والجنوبيين، ولكن الأمر كذلك، فليس من حق طرف ما أن يتخذ قرارات مصيرية بحق من يحتمل أن تتعرض مصالحهم وحياتهم للخطر.

هناك حالة من الاعتمادية بين شطري اليمن تكونت بعد قيام الوحدة. فهناك مشاريع اقتصادية عامة وخاصة يعتمد بقاؤها على استمرار الوحدة، وفي حال الانفصال، ستتعرض هذه المشاريع وهو ما سيلحق أضرارا جسيمة على اليمن الشماليين في كلا الشطرين، فعلى سبيل المثال محطة (لحاف) لتسييل الغاز الطبيعي تقع في محافظة (شوة) الجنوبية، فيما يأتي لها الغاز من محافظة (مارب) الشمالية، وفي حال الانفصال فإن هذه المنشأة، التي تعد أكبر منشأة اقتصادية في اليمن، ربما تتوقف عن العمل، وينطبق الأمر كذلك على صناعة النفط واستهلاكه، فالإنتاج النفطي لحافظي (شوة) الجنوبية (مارب) الشمالية، يتم تصديره إلى ميناء (راس عيسى) الواقعة على البحر الأحمر، عبر أنبوب للنفط يمتد داخل أراضٍ شمالية، ويتم تصفيته في صفاء (عدن)

هناك مشاكل انعكاسية سيؤدي إلى أضرار جسيمة بهذا القطاع الاقتصادي الحيوي، وهو ما يعني الساس بمصالح كل اليمنيين.

ربما كانت الوحدة بالطريقة التي تمت بها، وتذكر أيها الكريم: أن المخرج لكرب الناس، وهمومهم وأحزانهم.. هو أسعد الناس حياة واستقرارًا وعافية وسكينة.. فجزل الله عنك كل هم وكرب، وجعلك ربي مفتاحًا للخير، ودالًا عليه.. والدال والمذكر في الأجر سواء، والله الموفق لا رب سواه..

## مسير الجنوب يقرره كل اليمنيين وليس الجنوبيين وحدهم

عبدالناصر المودع



السابق لدولة الوحدة كانت سيئة، إلا أن هذه الحقائق لا تبرر إلغاء الوحدة، بالطريقة التي يتم الترويج لها، فالوحدة الاندماجية وبكل سوابقها قد خلقت حقائق جديدة على الأرض طالت جميع اليمنيين، وأصبح من المستحيل إعادة الزمن والوضع إلى ما كان عليه قبل الوحدة.

خلال أزمة الديون اليونانية يطرح البعض خروج اليونان من نظام العملة الأوروبية (اليورو)، غير أن هذا الأمر لن يتم بقرار انفرادي من اليونانيين دون الاتفاق مع بقية شركائهم الأوروبيين، كون هذا الخروج، سيؤدي إلى أضرار بالغة على الاقتصادات الدول الأخرى.

ويوضح هذا المثل، كيف أن علاقات الشراكة بين الأمم - والتي لم تصل حد الوحدة الاندماجية - لا يترك مصيرها بيد أحد أطرافها فقط.

إن ما طرحه هنا، ليس حالة من العنصرية والوصاية، كما سيرى البعض، ولكنه تسك بالانتماء العامة التي تقوم عليها الدول، فجميع دول العالم - باستثناء الدول التي ينص دستورها على ذلك - لا تمتع جزءًا من سكانها، بين كل فترة وأخرى، حق تقرير مصيرهم، لأن عملا كهذا يؤدي إلى فوضى ومشاكل لا حصر لها.

كما أن هذا الطرح لا يشمل الجنوبيين وحدهم بل هو مبدأ عام ينطبق على جميع مناطق اليمن، فبنفس المنطق الذي نرفض فيه قيام الجنوبيين بتقرير مصير الجنوب لوحدهم، نرفض أيضا، أن يقوم الشماليون بتقرير مصير الشمال لوحدهم، وكذلك الحال بالنسبة لحافظات اليمن الأخرى، فليس من حق أبناء صعدة أو تعز أو مارب أو عمران أو حضرموت تقرير مصير محافظاتهم لوحدهم لأن مصيرها لا يخصهم وحدهم بل يخص الجميع.

لقد شات الأقدار السبية أو الحسنة لتضعنا في دولة واحدة، وأصبح وضعنا في هذا الوطن أشبه بحال السفينة التي لا يمكن أن ينجح بعض ركابها بالجزء الذي يشغلونه، فعمل كهذا سيؤدي إلى غرق السفينة بالجميع.

يؤسس لموجات من الطرد والاضطهاد للسكان الشماليين في الجنوب، ولربود فعل انتقامية تطل الجنوبيين في الشمال، وبما أن الأمر على ما ذكرنا، فإن حق تقرير المصير للجنوبيين يحمل مخاطر جسيمة على عدد هائل من سكان اليمن الشماليين والجنوبيين، ولكن الأمر كذلك، فليس من حق طرف ما أن يتخذ قرارات مصيرية بحق من يحتمل أن تتعرض مصالحهم وحياتهم للخطر.

هناك حالة من الاعتمادية بين شطري اليمن تكونت بعد قيام الوحدة. فهناك مشاريع اقتصادية عامة وخاصة يعتمد بقاؤها على استمرار الوحدة، وفي حال الانفصال، ستتعرض هذه المشاريع وهو ما سيلحق أضرارا جسيمة على اليمن الشماليين في كلا الشطرين، فعلى سبيل المثال محطة (لحاف) لتسييل الغاز الطبيعي تقع في محافظة (شوة) الجنوبية، فيما يأتي لها الغاز من محافظة (مارب) الشمالية، وفي حال الانفصال فإن هذه المنشأة، التي تعد أكبر منشأة اقتصادية في اليمن، ربما تتوقف عن العمل، وينطبق الأمر كذلك على صناعة النفط واستهلاكه، فالإنتاج النفطي لحافظي (شوة) الجنوبية (مارب) الشمالية، يتم تصديره إلى ميناء (راس عيسى) الواقعة على البحر الأحمر، عبر أنبوب للنفط يمتد داخل أراضٍ شمالية، ويتم تصفيته في صفاء (عدن)

هناك مشاكل انعكاسية سيؤدي إلى أضرار جسيمة بهذا القطاع الاقتصادي الحيوي، وهو ما يعني الساس بمصالح كل اليمنيين.

ربما كانت الوحدة بالطريقة التي تمت بها، وتذكر أيها الكريم: أن المخرج لكرب الناس، وهمومهم وأحزانهم.. هو أسعد الناس حياة واستقرارًا وعافية وسكينة.. فجزل الله عنك كل هم وكرب، وجعلك ربي مفتاحًا للخير، ودالًا عليه.. والدال والمذكر في الأجر سواء، والله الموفق لا رب سواه..

## آلم رصاص

## سيارة إسعاف؟ أو أنت في باريس!!



أمين الوائلي

Ameenone101@gmail.com

■ أسوأ موقف قد يحصل معك أن يمرض لك قريب بصورة مفاجئة في وقت متأخر من الليل وتتصل بطوارئ المستشفى لتفاجأ أن الرقم مقطوع لعدم سداد الفاتورة!

وتبحث عن رقم الطوارئ العامة فلا يرد أحد وتطلب سيارة إسعاف فيأتيك الرد صاعقًا: «أنت في صنعاء مش في باريس، فلك سيارة إسعاف!!»

■ يعني لازم نأخذ طائرة إلى باريس مثلا، إذا أردنا الحصول على سيارة إسعاف في الظروف الحرجة؟! أم

أن الأسهل والأولى إقناع وزارة الصحة والسكان باستفثار الله عز وجل ألفي مرة كل صباح وإضافة بند يومي على جدول أعمال الوزير والكلاء اسمه «صحة السكان» على

افتراض أن وزارة الصحة والسكان معنية بقضايا أخرى وهذا البند مش شغلها.. بس والله خليها تعمل حير معنا ورعي الله من تحمل!!

■ أما أسوأ من الأسوأ، أن تتمكن بقدرة صاحب القدرة جل وعلا من تدبير بديل ونقل مريضك إلى المستشفى على وجه السرعة وتقصد الطوارئ مباشرة لتكتشف أن «الدوام

خلص» في الطوارئ!!... ومرة قبل في وجهي ومريضتي: «أسفين ما فيش سرير فاضي، ابسروا لكم سرير أو المستشفى الجمهوري قريب!!»

■ بدلا من إزعاج الحكومة والوزارات والمسؤولين الذين، ياكجدي، قتلوا أنفسهم وهودوا حليلهم على الآخر في خدمة الوطن والمواطنين، وبدلا من العادة السبئية في انتقاد هؤلاء،

المخلصين البريرة أقترح أن ننصح أنفسنا وأهلنا وكل واحد مواطن يعرفه بطلوا بكونوا يمرضوا، هكذا لن نحتاج إلى مستشفيات وطوارئ وسيارات إسعاف. عندها تفرغ الحكومة لخدمة الوطن والمواطنين

«في المريح أو زحل» براحتها ودون إزعاج!! اللهم كما زرقت أهل باريس أرزقنا.

## التعليم الفني والمهني فساد ومعوقات ومفاهيم قاصرة

عبدالله القاضي

لنهضة وتطوير التعليم الفني وحسب بل ومن الاحتياجات الضرورية والملحة للإبقاء على وتيرة الحركة ودوران العقل في هذه الوزارة.

وتأسيسا على ما تقدم فإن جوهر المشكلة يتعدى حدود الفساد ليصل إلى الحدود الدنيا منها وهو ما يتعلق بالمفهوم ذاته والذي نراه مبتور وقاصر لعاني ومفردات التعليم الفني والمهني حيث يلزم من الجهات المختصة في الدولة

منها بالمزيد من المعاني والقناعات العززة لمكانة وأهمية التعليم الفن والمهني لا سيما في واقعنا اليمني على وجه التحديد.

سابق عهده والتي ما زالت تهيمن بقوة على مفاصل ومقدرات الوزارة حيث يقف الأخ الوزير عاجزا عن ردهم أو توجيههم والحد من تماديهم على الأقل وهي مشكلة أصبحت مؤزقة ليس على وزارة التعليم الفني وحدها بل معظم وزارات ومؤسسات الدولة وخاصة في ظل الحكومة الوفاقية التي أتت بها المبادرة الخليجية والتيها التنفيذية ولسنا بحاجة هنا إلى التفرغ لأسباب تلك الظاهرة أو هكذا قضايها.

ويكمن المعوق الثاني بشحة الموارد والاعتمادات وهو ما يعني حرمان التعليم الفني والمهني ليس من تلبية الاحتياجات المطلوبة

في واقعنا اليمني لم يتطور بعد إلى مستوى المفاهيم المتعارف عليها في الكثير من دول العالم وهو لم يزل يجبو في طوره الجنيني ولم يحتل الحيز المناسب في مدارك العقل الجمعي سواء كان في عقلية الدولة أم في عقلية المجتمع.

وهذا ما يفسر الصعوبات الجمة التي يواجهها الأخ وزير التعليم الفني والمهني وهي تحديات هائلة وخطيرة يصعب على الوزير مواجهتها بمفرده وبمعزل عن دعم الدولة وتعاون بقية الأطراف.

ولعل من أهم التحديات التي ستحول دون إنجاح مساعي الوزير هي البطانة الفاسدة التي ورثها عن

مفهوم التعليم الفني والمهني في واقعنا اليمني لم يتطور بعد إلى مستوى المفاهيم المتعارف عليها في الكثير من دول العالم وهو لم يزل يجبو في طوره الجنيني ولم يحتل الحيز المناسب في مدارك العقل الجمعي سواء كان في عقلية الدولة أم في عقلية المجتمع.

وهذا ما يفسر الصعوبات الجمة التي يواجهها الأخ وزير التعليم الفني والمهني وهي تحديات هائلة وخطيرة يصعب على الوزير مواجهتها بمفرده وبمعزل عن دعم الدولة وتعاون بقية الأطراف.

ولعل من أهم التحديات التي ستحول دون إنجاح مساعي الوزير هي البطانة الفاسدة التي ورثها عن

مفهوم التعليم الفني والمهني في واقعنا اليمني لم يتطور بعد إلى مستوى المفاهيم المتعارف عليها في الكثير من دول العالم وهو لم يزل يجبو في طوره الجنيني ولم يحتل الحيز المناسب في مدارك العقل الجمعي سواء كان في عقلية الدولة أم في عقلية المجتمع.

وهذا ما يفسر الصعوبات الجمة التي يواجهها الأخ وزير التعليم الفني والمهني وهي تحديات هائلة وخطيرة يصعب على الوزير مواجهتها بمفرده وبمعزل عن دعم الدولة وتعاون بقية الأطراف.

ولعل من أهم التحديات التي ستحول دون إنجاح مساعي الوزير هي البطانة الفاسدة التي ورثها عن



## الدين والدنيا..

ما أجمل اجتماع الدين والدنيا عند ذلك المسلم ، وتاج ذلك الشكر : التواضع .. وقلب الجمال النابض : الصدقة على من نراه محتاجاً ومعهداً من المسلمين وما أكثرهم..

فنحن أيها المُفضَّل بالمال في شهر خَير وبركة عائدة أصالة عليك قبل غيرك ؛ فكن مستغلا لفرص العمر ، ومواسم الخير ، وانظر يمنة ويسرة : كم ترى من معدم وفقير ومريض وجائع .. فعد بشيء من مالك عليهم ؛ عسى الله تعالى أن ينظر إليك برحمة ومغفرة ..

وتذكر أيها الكريم: أن المخرج لكرب الناس، وهمومهم وأحزانهم.. هو أسعد الناس حياة واستقرارًا وعافية وسكينة.. فجزل الله عنك كل هم وكرب، وجعلك ربي مفتاحًا للخير، ودالًا عليه.. والدال والمذكر في الأجر سواء، والله الموفق لا رب سواه..



حسن بن محمد الحملي

## محاسبة المسؤولين

السياسة العامة في ضبط إطلاق النار والالعاب النارية في الأعراس عندما تبدأ بضبط ومحاسبة المسؤولين من مدراء عموم مديريات وغيرها من هؤلاء البشوات عندها سوف يشعر المواطن العادي الذي يمارس هذا السلوك بأن من الطبيعي أن يتم اتخاذ الإجراءات ضده بالإضافة إلى من يشعر بأنه سوف يقف معه هو بالأساس من يحاسب أولا بالإضافة إلى الإجراءات الأمنية الحاسمة ضمن لائحة إدارية منظمة يقرها المجلس المحلي.



وليد الأثوري

## فيسبوكيات